الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة

د/ هبة فتحي النادي

مدرس علم النفس – كلية الآداب –جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الصلابة النفسية بقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة، كما حاولت الكشف عن الفروق في الصلابة النفسية وقلق الموت تبعاً لمتغير"السن– سنوات الخبرة– الرتبة العسكرية". وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) ضابط بمتوسط عمري ٣١.٨٣ سنة، وقد طبق عليهم مقياسين هما: إستبيان الصلابة النفسية إعداد عماد مخيمر (٢٠١١) ومقياس قلق الموت إعداد زينب شقير (١٩٩٨). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت، كما وجدت فروق في الصلابة النفسية "بُعد الإلتزام" تبعاً لمتغير السن لصالح ٣٥ فأكثر، كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً في قلق الموت تبعاً لمتغير "السن– الرتبة العسكرية".

Psychological Hardiness and Its Relatioship with Death Anxiety a Sample of Police Officers

Dr. Heba Fathy El-Nady

This study devoted to explore the relationship between Psychological Hardiness and Death Anxiety a Sample of Police Officers. And to explore difference in Psychological Hardiness and Death Anxiety with variable (Age- Years of Experience- Military Rank).Asample consisted of 30 Police Officers with mean age 31.83. Were applied two Scales: Psychological Hardiness Questionnaire was prepared by Emad Mekhemer (2011) ,The other Scale Death Anxiety Scale was prepared by Zaynab Shukir (1998).Results: revealed that there is negative significant correlation between the Sub tests of the Psychological Hardiness QuestionnPaire and Death Anxiety.Results viewed also there are asignificant differences in Psychological Hardiness“ Commitment “to the variable Age 35 Years and more. And there are significant differences in Death Anxiety to the variable (Age- Military Rank).

مقدمة :

من المعتقدات الخاطئة والشائعة إهتمام علم النفس بدراسة الأمراض والإضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية فقط، إلا أن علم النفس في حقيقة الأمر يهتم بالأساس بدراسة الإنسان في كل حالاته ومساعدته على العيش بطريقة أكثر توافقاً مع حياته. ولذلك جاء إهتمام علم النفس الإيجابي بدراسة نقاط القوة في الأفراد لتدعيمها مما يؤدي إلى مساعدتهم وتحصينهم ضد الضغوط التي تؤدي إلى الإضطرابات وتؤثر على أداء الأفراد وسلوكهم. ومن المتغيرات الداعمة الهامة لهم نجد متغير الصلابة النفسية الذي يعتبر مظهر داعم للفرد ومقاوم للضغوط.

ويعتبر مجال العمل أرض خصبة للتعرض للضغوط سواء ضغوط من العلاقات داخل العمل أو العلاقات مع الرؤساء أو أعباء ومسئوليات العمل ذاته أو بيئة وظروف العمل أو العائد المادي الغير مناسب مع أعباء العمل، ومن هذا المنطلق فإن الإهتمام بتنمية الجوانب الإنفعالية والعقلية وخاصة لدى ضباط الشرطة من أكثر المطالب إلحاحاً في هذا العصر، نظراً لكثرة الضغوط والمشكلات الموجودة في ميادين الحياة، الأمر الذي يتطلب من جميع المؤسسات التربوية والأمنية المختلفة إعداد ضابط شرطة مُدرب يستطيع أن يتعامل بنجاح مع جميع متطلبات هذا العصر.

(عبد الرحمن الطريري، ١٩٩٤ :٥٣)

وهنا يبرز دور النظام التربوي والأمني في جعل الصلابة النفسية وعدم الخوف من الموت في الظروف المختلفة، من أهم أهدافها في تنمية قدرات أفرادها، لمواجهة تحديات العصر، لأنها إحدى المطالب الهامة التي تعكس الشخصية السوية. وترتبط الصلابة النفسية بعدة أمور أهمها إمكانيات الفرد الشخصية، وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة من جهة ونظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه تحدٍ وفرصة للنمو والتطور من جهة أخرى، كما يقول "**فاروق السيد٢٠٠١**" أن الصلابة النفسية إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها. فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط. كذلك تحتاج الصلابة النفسية إلى أن تكون نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه أزمة مارة . **(فاروق السيد عثمان، ٢٠٠١ :٢٠٩)**

فضابط الشرطة الفعال هو الذي يحتفظ بتحكم إنفعالي متميز، فهو لا يدع فرصة للغضب أن يتملكه، ولا يعطى أحكاماً سريعة للمواقف المختلفة، بل هو أمام هذه المواقف هادئ متروٍّ في الحكم عليها ولا يصدر حكمه إلا بعد أن يتفحص جيداً متغيرات كل المواقف.

والصلابة النفسية صفة هامة في ضابط الشرطة الواعي الناضج فيظل دائماً في حالة إستقرار نفسي وسلوكي ولايصدر منه أي فعل أو رد فعل يترتب عليه فشل في العملية الأمنية.

(محمد كمال محمد، ٢٠١٠ : ٥)

وإنطلاقاً من ذلك: ترى الباحثة أن الشرطة خاصة في المجتمع المصري هي من أهم المؤسسات الأمنية، لأنها هي التي تقوم على توفير الأمن والأمان للشعب وخاصة في الظروف السياسية والإقتصادية والإجتماعية غير الطبيعية والصعبة في الوقت الحالي .

مشكلة الدراسة:

أصبحنا نعيش في عصر تزايدت فيه الضغوط بشكل كبير وبالتالي أصبحت تؤثر على صحة الأفراد النفسية والجسمية وبالتالي على سلوكياتهم، ومن بينها تلك الضغوط التي يتعرض لها الأفراد في بيئة العمل حيث أنها تؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية والجسمية وتوافقهم في بيئة العمل وخارج بيئة العمل مما قد يؤثر على أدائهم في العمل وعلى أدائهم السلوكي بشكل سلبي .

(Muhammed.I.Q, Petal.2012:231)

وقد لاحظت الباحثة كما أشرنا أن هناك مهن معينة بطبيعتها تسبب ضغوطاً للعاملين بها ومنها "ضباط الشرطة" نظراً لما يمر على العاملين بها من مواقف خطيرة ومواجهات قد تنتهي بالوفاة، بالإضافة إلى عدد ساعات العمل لديهم، وذلك بالطبع يؤثر على صحتهم النفسية والجسمية، كما أنه قد يؤثر على أدائهم في العمل وتقديمهم للخدمات الأمنية كما هو مطلوب منهم ويعرضهم للوقوع في أخطاء قد تؤدي إلى فقدان العديد من الأرواح. لذلك كان من الضروري البحث عن وسائل داعمة وواقية لتحصين العاملين في مجال الشرطة عند التعرض لضغوط العمل، ومن المتغيرات الداعمة التي تلعب دور بين الضغوط وبين صحة الفرد وكفائته سمة الصلابة النفسية التي تعمل كمناعة للفرد وتدعمه عند التعرض للضغوط.وقد شهدت مصر في الفترة الأخيرة تزايداً مضطرداً في معدلات الوفاة والإستشهاد بين ضباط الشرطة والجيش

جدول (١) يوضح عدد الشهداء والمصابين المدنيين في الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى ٢٠١٨/١/١٥.

السـنة	الشهداء	المصابين	الإجمالي
٢٠١٣	١٦	٣٦٢	٣٧٨
٢٠١٤	٢٥	٣٠٦	٣٣١
٢٠١٥	٣٦	٨	٤٤
٢٠١٦	١٤	٢٩	٤٣
٢٠١٧	٣٥٦	٢٠٧	٥٦٣

يتضح من الجدول السابق أن أعلى معدل للشهداء المدنيين في عام ٢٠١٧ وأعلى معدل للمصابين المدنيين في عام ٢٠١٣.

جدول (٢) يوضح عدد شهداء ومصابين الشرطة في الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى ٢٠١٨/١/١٥.

السـنة	الشهداء	المصابين	الإجمالي
٢٠١٣	٩٦	٤٠٤	٥٠٠
٢٠١٤	١١٨	١٦٦	٢٤٨
٢٠١٥	١٧٩	٤٣١	٦١٠
٢٠١٦	٢٠٥	٤١٣	٦١٨
٢٠١٧	١٦٣	٢٢١	٣٤٨

يتضح من الجدول السابق أن أعلى معدل لشهداء الشرطة في عام ٢٠١٦ وأعلى معدل لمصابين الشرطة في عام ٢٠١٥(**الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء** ، **٢٠١٨: ١٠٨)**

حيث أشارت **كوبازا** إلى أن الصلابة النفسية وأبعادها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأفراد الأكثر صلابة نفسية يتعرضون للضغوط ولا يمرضون. (**عماد محمد مخيمر،١٩٩٦: ٢٧٧**)

وفي السنوات الأخيرة ظهر الإهتمام بدراسة ما يسمى بقلق الموت حيث تعتبر ظاهرة الموت من الظواهر الحتمية لكل إنسان في هذه الحياة، وأنها سر من الأسرار الغيبية التي ألقت بظلالها على مجمل حياته وفي مختلف الأعمار. فلقد شهدت العقود الثلاثة الماضية إهتماماً ملحوظاً بالبحوث والدراسات الميدانية المتعلقة بظاهرة الموت، من حيث علاقتها بالعديد من الظواهر الاجتماعية والصحية والنفسية والتربوية، وخاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما خلفته من إزهاق للأرواح . (**الناصر عبد الرحيم،٢٠١٤: ١١**)

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

١-هل توجد فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير"السن- سنوات الخبرة- الرتبة العسكرية لدى عينة من ضباط الشرطة ؟

٢-هل توجد فروق دالة إحصائياً في قلق الموت تبعاً لمتغير"السن- سنوات الخبرة- الرتبة العسكرية لدى عينة من ضباط الشرطة ؟

٣-هل توجد علاقة إرتباطية دالة أحصائياً بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة ؟

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في عدة محددات كما يلي :

*الإهتمام بدراسة النواحي الإيجابية لضباط الشرطة والتي تتمثل في دراسة متغير الصلابة النفسية ويعتبر ذلك من إهتمامات علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالعوامل الإيجابية الداعمة للصحة النفسية والجسدية للأفراد بدلاً من التركيز على النواحي السلبية والإضطرابات.

*هذه الدراسة تلقي الضوء على الصعوبات التي يتعرض لها ضباط الشرطة دون الآخرين، بحيث تصبح وسيلة تشخيصية وتنبؤية بما يمكن أن يكون عليه سلوك ضابط الشرطة.

*أما من حيث الطبيعة النوعية لعينة الدراسة "ضباط الشرطة" حيث تمثل تلك الفئة أعداد لا يستهان بها ومن ثم تأتي الأهمية العملية الإجرائية في دراستهم والتعرف على مستوى قلق الموت ومن ثم كيفية مواجهته في ضوء مايتسموا به من صلابة نفسية.

*كذلك إخضاع متغير الصلابة النفسية لدى ضباط الشرطة للدراسة البحثية يعد السبيل الإيجابي لكيفية عمل البرامج التدريبية والإرشادية المتعددة التي تستهدف مستقبلاً كيفية الإرتقاء بهذا المتغير الذي يعد حاجز صد أمام الأثار السلبية المرتبطة بالضغوط المهنية بصفة خاصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة. ومن ناحية أخرى تحاول الدراسة الكشف عن الفروق في الصلابة النفسية وقلق الموت تبعاً لمتغير"السن– سنوات الخبرة– الرتبة العسكرية" بين ضباط الشرطة.

مفاهيم الدراسة :

(١) الصلابة النفسية :

قد حاز مفهوم الصلابة النفسية على إهتمام الباحثين في مجال التوافق النفسي وعلم النفس الإكلينيكي والصحة النفسية وعلم النفس الإجتماعي وذلك في الدراسات النفسية التي ظهرت في الأونة الأخيرة، حيث تم الكشف عن علاقات **Correlates** عديدة ترتبط بهذين المفهومين مثل الإكتئاب، والقلق، والتحصيل الدراسي، والصحة النفسية، والتفاؤل والتشاؤم، وتعاطي الكحوليات، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والسن والحالة الإجتماعية.

(Lightsey, 1994: 279)

وعرف **مخيمر ١٩٩٦** الصلابة النفسية بأنها " نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، وإعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما

يواجهه من أحداث يتحمل المسئولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر ضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة له". (**عماد محمد مخيمر، ١٩٩٦ :٢٨٤**)

وحددت "**سوزان كوبازا**" مفهوم الصلابة النفسية من خلال مجموعة من الدراسات التي قامت بها في السنوات (١٩٧٠-١٩٨٢-١٩٨٣)، وعرفت **كوبازا** الصلابة النفسية على أنها "مجموعة من السمات تتمثل في إعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على إستخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ويتعايش معها على نحو إيجابي.

(تنهيد عادل ألبير،٢٠١٠: ٢٠٩-٢١٠)

ويرى **مدحت عباس ٢٠١٠** أن الصلابة النفسية عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقيم وتواجه الأحداث الضاغطة والتي يمكن أن تؤثر على صحته،فيمكن لمكونات الصلابة أن تهيئ الفرد ليقيم الأحداث الضاغطة بجعلها أقل تهديداً، ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها وليعتمد على إستراتيجيات تعمل على التركيز على المشكلة وطلب الدعم، والإعتماد الأقل على إستراتيجيات التركيز على المشاعر والبُعد عن المواجهة. (**مدحت عباس،٢٠١٠: ١٧٤**)

ووفقاً **لكوبازا ١٩٨٣** فإن الصلابة النفسية تتكون من الإلتزام، والتحكم، والتحدي. فالأفراد المرتفعين في الصلابة النفسية يهتمون ويقدرون بما يقومون به (الإلتزام)، ويعتقدون ويتصرفون كما لو أنهم يستطيعون التأثير على الأحداث التي تشكل حياتهم (التحكم)، ويعتبرون التغيير أمر ضروري للتطوير (التحدي). **(Kobassa, 1983:42)**

كما توصلت **كوبازا ١٩٧٩** إلى أن الصلابة النفسية هي سمة شخصية وعرفت أبعادها كالتالي:

١-**الإلتزام**: يعني إعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، وإعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله.

٢-**التحكم**: ويعني الإستقلالية والقدرة على إتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، كما يشير التحكم إلى إعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسئولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم مايلي:

- القدرة على إتخاذ القرار والإختيار من بين البدائل المتعددة
- القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة
- القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدى

٣-**التحدي**: ويشير إلى إعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة وإستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والإجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفعالية، ويظهر التحدي في إقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة عند مواجهة المشكلات.

(Kobassa, 1979:1-11)

أهمية الصلابة النفسية :

إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً وقابلية للتغلب على مشاكله الضغوط، كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والإضطرابات النفسية.

وقد قدمت **كوبازا** عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من **مادي وكوبازا** أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى إستثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية وإضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة:

فالصلابة: تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة- تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أوتنقله من حال إلى حال- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الإجتماعي- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي، وهذا بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسدية.**(عمر حمادة،عز عبد اللطيف،٢٠٠٢: ٢٢٩-٢٧٢)**

ومما سبق يتضح أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطًا من الشخصية شديدة الإحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية، ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل، وتخلو حياته من القلق والإكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالاً للاستحسان.

(٢) قلق الموت :أولاً: القلق:

يعرف **حامد زهران٢٠١١** القلق على أنه حالة توتر شامل مستمر، نتيجة توقع خطر فعلي أو رمزي، قد يحدث بصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية وعضوية. **(حامد زهران،٢٠١١: ٤)**

أما **مجدي أحمد عبدالله ٢٠٠٦** يعرف القلق بأنه شعور مبهم غير سار، بالتوقع والخوف والتوتر، مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية، مثل الشعور بالضيق في التنفس أو الصداع أو كثرة الحركة...ويأتي في نوبات متكررة في نفس الفرد. **(مجدي أحمد عبدالله،١٤٩:٢٠١١)**

فالخوف يميل إلى أن يكون حول التهديد الذي يحدث الآن، مثل الخوف من المواجهة، في حين القلق يميل إلى أن يكون حول تهديداً في المستقبل، مثل قلق الطالب إزاء إحتمال البطالة بعد التخرج . **(Michael, et al, 2008: 121)**

ويعتبر القلق والخوف كذلك إنفعالان سلبيان، يضطرب لهما الفرد كله جسماً ونفساً وعقلاً، ويمكن وصف كل واحد منها بأنه، حالة وجدانية يصاحبها إضطراب يشمل شخصية الفرد كلها، غير أن القلق يختلف عن الخوف في أمرين: **الأول** أن القلق خوف من خطر محتمل، كالقلق من شيء مجهول أو غريب أو خفي، و يكون غير مرغوب فيه،أما الخوف فيكون من حدث يدركه الفرد، ويحدده ويتعرف عليه. **والثاني** أن القلق خوف مقيد في مجراه الطبيعي، فلا يستطيع الفرد أن يستجيب له، بالهرب أو التجنب أو الإختفاء، فهو إنفعال مزعج، نشعر بتهديده لنا في حين نكون مقدمين في أن نفعل شيئا إزاءه، أما الخوف فلكونه حدثاً ظاهراً، فيمكن للفرد تجنبه والهروب منه عندما يدركه خطراً، وبهذا المعنى يكون القلق أشد وطأة و إزعاجاً من الخوف، لأنه خوف من خطر لا يستطيع الفرد فعل أي شيء إزاءه. **(بشير معمرية،٢٠١٢: ٢١٠-٢١١)**

ثانياً: قلق الموت:

يعرف **أحمد محمد عبد الخالق ١٩٩٩** قلق الموت بأنه "نوع خاص من القلق العام، يشير إلى حالة إنفعالية مكدرة، ومشاعر شك وعجز وخوف، تتركز حول كل ما يتصل بالموت والإحتضار، لدى الشخص نفسه أو ذويه، ومن الممكن أن تثير أحداث الحياة، هذه الحالة الإنفعالية غير السارة، و ترفع من درجتها. **(أحمد محمد عبد الخالق،١٩٩٩: ١١٤)**

و **Romald2009** يشير إلى أنه خبرة إنفعالية، تتضمن الخوف من فقدان الذات، وفقدان الهوية وعدم الوجود كلية. **(Romald, 2009:75)**

النظريات المفسرة لقلق الموت:

(١) المنظور الديني:

يذكر أن الناس يختلفون في كراهيتهم للموت والقلق منه،وهم ينقسمون إلى ثلاث فرق: **الأولى:** وتسمى بأصحاب موقف الناقضين للموت، الذين لا يؤمنون باليوم الآخر،لأن قلوبهم أنشدت إلى تعمير الدنيا، وغفلت عن تعمير الآخرة، وأن حب الدنيا والتعلق بها والحب الشديد للمال والمنصب يجعل الإنسان يخاف الموت ويقلق منه. أما **الفرقة الثانية:** فهو موقف المتوسطين من الناس تجاه الموت، الذين يدركون عقلاً ويصدقون أحاديث الأنبياء تعبداً، ولكن قلوبهم لاتؤمن بشيء من هذه المعرفة، بسبب الخوف من العقوبات التي تحل بهم عند الموت. **الفرقة الثالثة:** وهم أصحاب موقف المؤمنين الكاملين المطمئنين، الذين لا يمقتون الموت.

(فقيري يونس،٢٠٠٩: ٩٩)

(٢) المنظور الفلسفي:

يشير الفلاسفة العرب إلى أن الموت يشبه النوم، فهو تعطيل مؤقت للحياة، تعود بعده النفس إلى حياة أخرى، وهذا التعطيل لا يرجع لفساد جوهر النفس، وإنما لفساد البدن الذي كانت تتخذه أداة المعرفة، عن طريق الحواس والخيال.

ويذكر **أبن سينا** أن الجوهر أي النفس، لايفنى بعد الموت، ذلك أن جوهره أقوى من جوهر البدن، فإذا مات البدن تخلص جوهر النفس عن جنس البدن، فإذا كان كاملاً بالعلم والحكمة والعمل الصالح، أنجذب إلى الأنوار الإلهية وفاضت عليه السكينة والطمأنينة.**(فقيري يونس،٢٠٠٩: ١٠٣)**

(٣) المنظور البيولوجي:

ترى هذه النظرية أن جزءاً يسيراً من الخلية، قد يعاني طفرة جسمية أثناء نمو الخلية وإنقسامها، ولذا فإن هذه الخلية تصبح مختلفة عن الأصل في تركيبها الوراثي، وتبقي محافظة على التغيير الجديد عند إنقسامها، وتكون أجيال جديدة من الخلايا، وبمرور الزمن يزداد عدد الطفرات الجسمية فيزداد عدد الخلايا المختلفة، مما يؤدي إلى عدم تمكن الإنسان من القيام بفعاليته الحيوية على الشكل الإعتيادي، وبالتالي قد يقود إلى الشيخوخة، ومن ثم موت الإنسان.

(مأمون محمد وادي،٢٠٠٣: ١١٥)

(٤) المنظور النفسي:

يرى **فرويد** أن الضغط الخارجي الذي يدفع الكائنات الحية إلى زيادة النماء والتطور لم يعرض نفسه على كل كائن حي، فبعضها مثلاً خلايا التناسل، التي قد تحتفظ بالتكوين

الأصيل للمادة الحية، فإذا واتتها الظروف بدأت تتحول وتنمو فإذا ما بلغت غايتها واصل جانب من الكائن سيره إلى العدم، بينما ينفصل عنه جانب آخر، ويبدأ الدورة من جديد في صورة خلية من خلايا التناسل، ومن هنا أشار **فرويد** إلى أن هناك مجموعتين من الغرائز:الغرائز الجنسية"غريزة الحياة"، وغريزة الموت.

والخوف من الموت يمكن تفسيره، بأن الأنا يقوم بتسليم نفسه لأن يشعر بأنه مكروه ومضطهد من الأنا الأعلى، من أن يكون محبوباً فعندما يجد نفسه، وقد تخلت عنه جميع قوى الوقاية يستسلم للموت، كما أن **فرويد** يرجع الخوف من الموت إلى فترة الطفولة في المرحلة الفمية لضعف الأطفال حديثي الولادة نتيجة كبت الشوق إلى الإتحاد المتجدد مع الأم، ورغبة صريحة لاواعية للعودة إلى حالة مبكرة من الإتكال التام. **(فقيري يونس،٢٠٠٩: ١٠٦)**

كذلك فإن الفرد يستخدم الميكانزيمات الدفاعية محاولة منه لإحتواء الخوف من الموت، ويطرح **فرويد** أمثلة لذلك من قبل لامبالاة طلبة كلية الطب بشأن الجثث خلال عملية التشريح، والإستغراق في نشاطات معينة تبعد مشاعر الدونية وعدم الكفاءة، فضلا عن التعصب الديني.

أما **أدلر** فيرى أن الوعي المبكر بالموت، والخوف منه يساهم في مفهوم الدونية إلى درجة أن المواجهات الفردية مع الموت تساهم في المستوى العالي من القلق بشأن الموت الذي يستمر حتى فترة الرشد، مما يؤثر على قولبة أسلوب الحياة لدى الفرد، كما أوضح **أدلر**، أن المرض العقلي إنما يتكون نتيجة لفشل في تجاوز الخوف من الموت.في حين يرى **كارل يونج** أن قلق الموت، مصدر أساسي للبؤس العصابي. **(أحمد محمد عبد الخالق،١٩٩٩: ٤٣)**

وتقف **المدرسة السلوكية** موقف الضد من **الفرويدية**،إذ ترى أن القلق سلوك ناتج عن وضع الإنسان، في موقف يكون فيه الهرب من المثيرات المستكرهة أو تجنبها غير ممكن، والموت هو كف تام ودائم للوعي أو الشعور، وتوقف المخ عن أداء دور القائد، بالنسبة للعمليات الحركية والحسية الدنيا والوظائف الفعلية العليا، فيكون قلق الموت بالنسبة للسلوكيين، وضع الإنسان أمام الموت.

وأشارت **وجهة النظر الإنسانية** إلى أن الإنسان يدرك نهايته وأن الموت يحدث في أي لحظة، وأن توقع فجائية الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان، وبذلك نجد وجهة النظر الإنسانية تقف على النقيض من وجهة النظر الفرويدية. **(بدير محمد الأنصاري،٢٠٠٠: ١٦٥)**

أنواع قلق الموت:

لقلق الموت نوعان، حيث يعتمد في التمييز بينهما على أساس:

* حدة قلق الموت

* شدة هيمنة فكرة الموت، على تفكير الشخص، وهما:

١- **قلق الموت المزمن:**هو قلق الموت الذي طالت مدته، وإزدادت معاناة المريض به.

٢- **قلق الموت الحاد:**هو القلق الذي يظهر في جملة أعراض، تكون عنيفة ملحة وفي زمن قصير وترتبط بخبرات الحياة، كموت قريب أو مرض شديد. **(أحمد محمد عبد الخالق،١٩٩٩: ٩١)**

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الصلابة النفسية:

قامت **Kobassa, 1979** بدراسة للتعرف على المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الإحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية بالرغم من التعرض للضغوط، وتكونت العينة من ٧٦ فرد تتراوح أعمارهم مابين ٤٠-٤٩عاماً. وأظهرت النتائج أن الأشخاص الأكثر صلابة نفسية أقل مرضاً وأكثر إنجازاً وسيطرة ولديهم ضبط داخلي كبير وأكثر مرونة وقدرة على المبادأة، بينما الأفراد الأقل صلابة نفسية أكثر إضطراباً ولديهم ضبط خارجي كبير. **(Kobassa, 1979)**

كما قام **أدلر ودولان Adler-Dolan,2006** بدراسة على عينة مكونة من ٦٢٩من الجنود الأمريكيين لحفظ السلام في كوسوفو. وأسفرت نتائج الدراسة أنه كلما أرتفعت درجة الصلابة النفسية لدى الجنود قل لديهم مستوى الإكتئاب. كما وجدت إرتباط بين الصلابة العسكرية والصحة النفسية أثناء وبعد الإنتشار العسكري، ولكن لم يوجد إرتباط بين الصحة البدنية والصلابة العسكرية أثناء الإنتشار العسكري وبعده. وقد نوقش إستخدام هذه النتائج أثناء عملية الإنتشار العسكري في التدريب على الصلابة العسكرية وتطبيقاتها كذلك على الوظائف الأخرى.

(Adler, A.and Dolan, C., 2006:2-93)

وفي عام **2007** قام **Jeffrey and Clellan** بدراسة على عينة مكونة من ٢٠٧ من القياديين العاملين في مجال التعليم العالي، وقد كشفت الدراسة أن القدرة على القيادة في مجال الخدمات ترتبط إيجابياً بالصلابة النفسية، وبخاصة في ظل الضغوط المنخفضة، كما أوضحت النتائج أن القيادة ترتبط بكل من: تحمل المسئولية، معنى الحياة، والإلتزام بالعمل، والرضا عنه، وفي نفس السياق بينت النتائج أن القيادة ترتبط سلبياً بالضغوط المعرفية والسلوكية، وضعف المواجهة، وعدم الشعور بالأمان الوظيفي، وبينت نفس الدراسة أن القياديين في قطاع الخدمات يشعرون بمستوى مرتفع من الصلابة، ومعنى العمل، والإلتزام

أكثر من القياديين من ذوي الوظائف ذات المنحى النظري أو غير العملي. (**Jeggrey, I., and Mc Clellan, R., 2008**)

أما **تنهيد ألبير قدار ٢٠١١** قامت بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد بلغت العينة ٨٤٣ طالباً وطالبة. وقد بينت النتائج إنخفاض مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط النفسي تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، أي أن مستوى الضغط النفسي والصلابة النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات. (**تنهيد ألبير قدار،٢٠١١: ٢٨-٥٦**)

وعن دراسة **يحيي النجار،عبد الرؤوف الطلاع ٢٠١٢** فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني طبقاً لبعض المتغيرات لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. وتم إستخدام مقياس الصلابة النفسية ومقياس التوافق المهني على عينة من ٢٠٠ محاضر من العاملين بالجامعات الفلسطينية بواقع ١٥٦ محاضراً و٤٤ محاضرة. وأشارت النتائج إلى تمتع الأكاديميين بدرجة متوسطة من الصلابة النفسية ودرجة مرتفعة في التوافق المهني، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجة الصلابة النفسية ودرجة التوافق المهني. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين الأكاديميين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدرجة العلمية العليا.

(يحيي النجار،عبد الرؤوف الطلاع،٢٠١٢)

وفي عام ٢٠١٤ قام **كتاب العتيبي** بدراسة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الصلابة النفسية لدى رجال الأمن العاملين في قوة المهمات والواجبات الخاصة بشرطة منطقة القصيم، وتم إختيار عشرين رجل أمن تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع عشرة أفراد لكل مجموعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الصلابة النفسية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدى لصالح أفراد المجموعة التجريبية. (**كتاب العتيبي،٢٠١٤**)

وفي نفس العام ٢٠١٤ قام **تامر إسماعيل** بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية إستراتيجيات التمكين في تنمية الصلابة النفسية والإقتدار المهني لدى عينة من طلبة كلية الشرطة. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالباً من طلبة كلية الشرطة وتكونت العينة النهائية

وفقاً للربيع الأدنى من ٣٠ طالباً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس الصلابة النفسية والإقتدار المهني لصالح التطبيق البعدي. (**تامر إسماعيل محمود،٢٠١٤**)

تعقيب على الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الصلابة النفسية أتضح لنا إرتباط مفهوم الصلابة النفسية بمفهوم آخر وهو الضغوط النفسية وذلك لأن الصلابة النفسية كما أشرنا من قبل تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وهذا ما وجدناه في دراسة **تنهيد ألبير ٢٠١١** والتي تناولت مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية جامعة الموصل وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم. ومن ناحية أخرى أتضح من خلال العرض السابق دراسات أهتمت بضباط الشرطة سواء ممن هم طلاب بكلية الشرطة وهو ما وجدناه في دراسة **تامر إسماعيل ٢٠١٤** أو رجال أمن عاملين بالفعل في الخدمات الأمنية كما هو الحال في دراسة **كتاب العتيبي ٢٠١٤، أدلر ودولان٢٠٠٦.**

كما أتضح أن مفهوم الصلابة النفسية تم تناوله مع بعض المتغيرات المختلفة مثل التوافق المهني، بعض الإضطرابات النفسية كالقلق والإكتئاب... كذلك تنوعت العينات فنجد دراسات تناولت طلاب الجامعة، الجنود الأمريكيين، القياديين العاملين في مجال التعليم، رجال الأمن العاملين في قوة المهمات والواجبات الخاصة... كما تنوعت المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات.

ثانياً: دراسات تناولت قلق الموت:

بينت الدراسة التي قام بها **عبد الخالق ١٩٩٧** أن مستوى الشعور بقلق الموت لدى المؤمنين بالحياة الآخرة يكون أقل في أثره مقارنة بالأفراد الذين لا يؤمنون بالحياة بعد الموت، وأن الوازع الديني والوطني يلعبان دوراً حاسماً في التقليل من مستوى قلق الموت إلى أبعد الحدود. وخاصة في أوساط الجنود والمقاتلين الذين يدافعون عن وطنهم أو مبادئهم ضد المحتلين.

(Abdel-Khalek, A., 1997: 159-165)

وفي دراسة **طارق عبد الوهاب،وفاء محمد٢٠٠٠** فقد قامت بهدف التعرف على قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. حيث أوضحت نتائج الدراسة أن التقدير المرتفع للذات والتدين الجوهري يلعبان دوراً حاسماً في تخفيض قلق الموت والوقاية منه، كما أشارت النتائج إلى أن وجود مرض عضوي يلعب دوراً كبيراً في زيادة

قلق الموت. بينما لا يتأثر قلق الموت بمتغير التدخين، كما أوضحت النتائج أن طلاب الجامعة في صعيد مصر أكثر إرتفاعاً في قلق الموت من نظائرهم من طلاب الجامعة في القاهرة، كما أن الطالبات أكثر قلقاً من الموت من الطلاب. (**طارق عبد الوهاب، وفاء محمد،٢٠٠٠: ٧٩-٩٨)**

وفي عام **2009** قام **Maltby** ببناء مقياس حول تسلط فكرة الموت على عينة مكونة من ٢٠٩ من طلبة الجامعات الإنجليزية وتوصل الباحث بعد تطبيق الدراسة على الطلبة والطالبات والبالغين إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين المقياس وكل من قلق الموت وكآبة الموت.

(Maltby, J., 2009: 695-700)

أما **نجلاء رسلان ٢٠١١** فقد بحثت الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق الموت على مقياس التسويف الأكاديمي وهل يوجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات على مقياس قلق الموت والتسويف الأكاديمي ومدى تأثير كل من قلق الموت والتسويف الأكاديمي على التحصيل الدراسي، وبلغت العينة ٤٥٩ طالب وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي قلق الموت على مقياس التسويف الأكاديمي لعينة الذكور والإناث وأرتبط التسويف الأكاديمي إرتباط موجب ودال إحصائياً بإنخفاض المستوى الدراسي.

(نجلاء محمد رسلان،٢٠١١: ٦٩٥-٧٤٨)

وهناك دراسات أخرى بينت أن هناك علاقة بين قلق الموت والموت المفاجئ ،حيث أن الأفراد الذين يعانون من سكرات الموت يتعرضون لقلق الموت بشكل أكبر من الذين يموتون بشكل مفاجئ. وأن كبار السن يظهرون قلقاً أقل نحو الموت من الشباب.

(Tomer, A., 2015: 343-365)

وفي عام **٢٠١٦** قامت **نورا عادل** بدراسة حول مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي لخفض درجة قلق الموت لدى عينة من مرضى السرطان. حيث أستخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة والمجموعات المتكافئة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ من مرضى السرطان. وأوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متغيري الإكتئاب وقلق الموت، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في كل من الإكتئاب وقلق الموت في التطبيق البعدي على المجموعة التجريبية حيث أنخفضت درجات كل من مقياس الإكتئاب وقلق الموت. **(نورا عادل عبد الحليم،٢٠١٦)**

تعقيب على الدراسات التي تناولت قلق الموت:

في ضوء ماتم عرضه من دراسات عربية وأجنبية تناولت قلق الموت وإرتباطه ببعض المتغيرات النفسية مثل القلق والإكتئاب .... قد لوحظ ندرة الدراسات العربية في هذا المجال بشكل عام وأغلب هذه الدراسات تناولت قلق الموت لدى فئات مرضية معينة مثل مرضى السرطان، أوالمقارنة بين طلبة الجامعة، وكبار السن. ولم تجد الباحثة دراسة ترتبط بالمتغيرات الخاصة بالدراسة الحالية أو بعينة الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١-توجد فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير"السن- سنوات الخبرة- الرتبة العسكرية" لدى عينة من ضباط الشرطة ؟

٢-توجد فروق دالة إحصائياً في قلق الموت تبعاً لمتغير"السن- سنوات الخبرة- الرتبة العسكرية" لدى عينة من ضباط الشرطة ؟

٣-توجد علاقة إرتباطية دالة أحصائياً بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة ؟

منهج وإجراءات الدراسة: (١) منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن، حيث أن الباحثة سوف تقوم بالمقارنة بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير"السن-سنوات الخبرة-الرتبة العسكرية" على درجات إستبيان الصلابة النفسية ومقياس قلق الموت. ومن ناحية أخرى الكشف عن الإرتباط بين درجات الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية ومقياس قلق الموت.

(٢) عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ ضابطاً من العاملين في مراكز وإدارات الشرطة وأقسامها المختلفة في محافظة القاهرة، حيث تم إختيارهم بالطريقة العشوائية والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير"السن-سنوات الخبرة- الرتبة العسكرية".

جدول (٣) يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغير السن

السن	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٣٥ عاماً	٢٢	%٧٣.٣
٣٥ عاماً فأكثر	٨	%٢٦.٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لفئات السن بين عينة الضباط "أقل من ٣٥ عاماً" حيث بلغ عدد الضباط ٢٢ ضابطاً بنسبة ٧٣.٣% من المجموع الكلي لأفراد العينة.

جدول (٤) يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	١٣	%٤٣.٤
٥ سنوات فأكثر	١٧	%٥٦.٦
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لفئات سنوات الخبرة بين عينة الضباط "٥ سنوات فأكثر" حيث بلغ عدد الضباط ١٧ ضابطاً بنسبة ٥٦.٦% من المجموع الكلي لأفراد العينة.

جدول (٥) يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية

الرتبة العسكرية	العدد	النسبة المئوية
ملازم	٧	%٢٣.٣
ملازم أول	١٢	%٤٠
نقيب	١١	%٣٦.٧
المجموع	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لفئات الرتبة العسكرية بين عينة الضباط "ملازم أول" حيث بلغ عدد الضباط ١٢ ضابطاً بنسبة ٤٠% من المجموع الكلي لأفراد العينة.

(٣) أدوات الدراسة:

أشتملت أدوات الدراسة على مايلي:

أ- إستبيان الصلابة النفسية :-

يعتبر إستبيان الصلابة النفسية الذي أعده **مخيمر ٢٠١١** أداة تعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من ٤٧ فقرة تقع الإجابة عليه في ثلاثة مستويات هي" دائماً-أحياناً-أبداً" وتتراوح الدرجة مابين(دائماً ٣درجات- أحياناً درجتان- أبداً درجة واحدة) وبذلك تصبح درجة المقياس تتراوح مابين ٤٧-١٤١ درجة. حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية، ويوجد بين العبارات ١٥عبارة تصحح بطريقة عكسية، وذلك للتقليل من جهة إستجابة المفحوص وتتمثل في العبارات الأتية "٧-١١-١٦-٢١-٢٥-٢٨-٣٢-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٤٢-٤٦-٤٧" .

ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

١-**الإلتزام:** يتكون من ١٦عبارة تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد أكثر إلتزاماً تجاه نفسه وأهدافه والآخرون.

٢-**التحكم:** يتكون من ١٥عبارة تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه إعتقاد عالٍ بالقدرة على التحكم في الأحداث.

٣-**التحدي:** يتكون من ١٢عبارة تشير الدرجة المرتفعة إلى قدرة الفرد على التحدي والمبادأة وإتخاذ القرار والإختيار بين بدائل متعددة والقدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.

ثبات الإستبيان:

من أجل التحقق من معامل ثبات إستبيان الصلابة النفسية قام **مخيمر ٢٠١١** بحساب ثبات الإستبيان على عينة من طلاب الجامعة من كلية الآداب جامعة الزقازيق عددهم ٨٠ طالب وطالبة.

أ- الإتساق الداخلي:

وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البُعد الذي تنتمي إليه. وحساب معامل الإرتباط بين درجة كل بُعد وبين المجموع الكلي لدرجات الإستبيان. وجاءت نتيجة الإتساق الداخلي لتشير إلى إرتباط دال بين كل مفرده ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، كذلك درجة كل بُعد وبين المجموع الكلي لدرجات الإستبيان وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٥ ومستوى ٠.٠١

ب- معامل ألفا:

أستخدم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الإستبيان ويوضح الجدول التالي نتائج معامل ألفا كرونباخ

جدول (٦) يوضح معامل ثبات الإستبيان وثبات كل بُعد من أبعاده بإستخدام معامل ثبات ألفا

البُعد	معامل الثبات
الإلتزام	٠.٦٩
التحكم	٠.٧٦
التحدي	٠.٧٢
الدرجة الكلية	٠.٧٥

ويلاحظ من الجدول السابق إرتفاع معامل ثبات الإستبيان ككل ٠.٧٥ عند مستوى دلالة ٠.٠١ ويلاحظ كذلك الإرتفاع الملحوظ في معاملات الثبات للأبعاد الفرعية.

صدق الإستبيان:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض العبارات على ثلاثة محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس، وترتب على صدق المحكمين أنه تم تعديل صياغة بعض عبارات الإستبيان

ب- الصدق التلازمي:

تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس قوة الأنا (**محمد شحاته ربيع ١٩٧٨**) وكان معامل الإرتباط بين الأداة الحالية بمقياس قوة الأنا ر= ٠.٧٥ وهو دال عند مستوى ٠.٠١

(عماد محمد مخيمر، ٢٠١١)

الثبات في الدراسة الحالية :-

تم حساب ثبات إستبيان الصلابة النفسية، بطريقة التقسيم النصفي للاختبار "زوجي وفردي" على عينة عددها ٢٥ ضابطاً تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة الأصلية، وتم تصحيح معاملات الإرتباط الناتجة بمعادلة (سبيرمان – براون) لرفع معاملات الثبات إلى ما يتوقع أن تكون عليه حيث أن طريقة التقسيم تخفض هذه المعادلات.

جدول (٧) يوضح نتائج معامل الإرتباط بين نصفي كل مقياس فرعي ومعامل الثبات المقابل له بالنسبة الذي يبلغ عددها ٢٥ خمس وعشرون.

المقـــاييـــس	ر	معامل الثبات
الإلتزام	٠.٦٢	٠.٧٤
التحكم	٠.٧٠	٠.٨٣
التحدي	٠.٤٤	٠.٥٧
الدرجة الكلية	٠.٥٣	٠.٦٢

الصدق في الدراسة الحالية: صدق التكوين الفرضي:تم حساب الإرتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية كما هو موضح في جدول الآتي :

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٣	١٧	٠.٣٤	٣٣	٠.٥١
٢	٠.٤٠	١٨	٠.٤١	٣٤	٠.٥٠
٣	٠.٣٥	١٩	٠.٤٩	٣٥	٠.٩٢

٤	٠.٧٦	٢٠	٠.٦٤	٣٦	٠.٤٨
٥	٠.٤٨	٢١	٠.٥٨	٣٧	٠.٦٨
٦	٠.٣٦	٢٢	٠.٦٣	٣٨	٠.٣٩
٧	٠.٦١	٢٣	٠.٧٧	٣٩	٠.٦٩
٨	٠.٦٢	٢٤	٠.٣٧	٤٠	٠.٤٩
٩	٠.٩٢	٢٥	٠.٩٥	٤١	٠.٧٠
١٠	٠.٩٤	٢٦	٠.٣٨	٤٢	٠.٧١
١١	٠.٥٩	٢٧	٠.٩٥	٤٣	٠.٦٧
١٢	٠.٨٧	٢٨	٠.٣٨	٤٤	٠.٣٩
١٣	٠.٧٣	٢٩	٠.٩٥	٤٥	٠.٩٥
١٤	٠.٧٨	٣٠	٠.٥٩	٤٦	٠.٧٠
١٥	٠.٥٩	٣١	٠.٩١	٤٧	٠.٧٢
١٦	٠.٩٢	٣٢	٠.٩٠		

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط ذات دلالة عند مستوى (٠.٠١) مما يطمئن على صلاحية المقياس

ب –مقياس قلق الموت:

قام بإعداد هذا المقياس **زينب شقير ١٩٩٨** ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٦ عبارة والإجابة على جميع العبارات بموافق وتعطي درجة (١) ماعدا العبارات:٥–١٤–٢٠–٢٥–٢٨–٢٩ وتكون الإجابة بغير موافق، ويعطى عليها المفحوص (١)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين صفر–٣٦ .

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس من خلال الإعتماد على طريقة إعادة الإختبار **Test-Retest** حيث تم حساب معامل الثبات بعد فترة زمنية مقدارها شهر واحد من التطبيق الأول.

جدول (٩) يوضح نتائج معاملات الثبات للمراحل الدراسية المختلفة

المرحلة	ن	ر
الثانوية	٦٠	٠.٧١
الجامعية	٦٠	٠.٥١
الدراسات العليا	٣٢	٠.٦٣

أما الطريقة الثانية التجزئة النصفية **Split-Half** حيث تم حساب معامل الثبات بتقسيم المقياس إلى نصفين الأول ويشمل العبارات من ١–١٨ ،النصف الثاني العبارات من ١٩–٣٦.

جدول (١٠) يوضح نتائج معاملات ثبات المقياس بطريقة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية

المرحلة	ن	معامل إرتباط النصفين	معامل الثبات
الثانوية	٦٠	٠.٨٢	٠.٩٠
الجامعية	٦٠	٠.٧٤	٠.٨٥
الدراسات العليا	٣٢	٠.٤٤	٠.٦٢

صدق المقياس:

أ- **صدق المحتوى: يسمى الصدق الظاهري**

ب- **الصدق المرتبط بمحك:** وتم حسابه بعدة طرق وهي: في نهاية المقياس طلب من المفحوص أن يضع سؤال ويضع لنفسه تقدير ذاتي على سلم متدرج من سبع مستويات. والطريقة الثانية هي تطبيق مقياس قلق الموت إعداد **محمد عيد** على نفس عينة التقنين ثم إيجاد معامل الإرتباط بين درجات الأفراد على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس قلق الموت الحالي. أما الطريقة الثالثة فكانت تطبيق مقياس سمة القلق إعداد **عبد الرقيب البحيري** على نفس عينة التقنين ثم إيجاد معامل الإرتباط بين درجات الأفراد على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس قلق الموت الحالي.

ج- **صدق التكوين الفرضي:** وتم حسابه من خلال عينة التقنين مكونة من ١٠٠ فرداً من الذكور والإناث بمحافظة الغربية وشملت العينة ثلاث مستويات عمرية الأولى تراوحت الأعمار من ١٦-١٨سنة، والثاني من ١٩-٢٢سنة، والثالث ٢٣سنة فأكثر. **(زينب شقير،١٩٩٨)**

الثبات في الدراسة الحالية :-

تم حساب ثبات مقياس قلق الموت، بطريقة التقسيم النصفي للاختبار"زوجي وفردي"على عينة عددها ٣٠ ضابطاً تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة الأصلية، وتم تصحيح معاملات الإرتباط الناتجة بمعادلة (سبيرمان – براون) لرفع معاملات الثبات إلى ما يتوقع أن تكون عليه حيث أن طريقة التقسيم تخفض هذه المعادلات.

جدول (١١) يوضح نتائج معامل الإرتباط بين نصفي كل مقياس فرعي ومعامل الثبات المقابل له بالنسبة الذي يبلغ عددها ٣٠ ثلاثون تبعاً للرتبة العسكرية

الرتبة العسكرية	ن	معامل إرتباط النصفين	معامل الثبات
ملازم	٧	٠.٥٤	٠.٦٧
ملازم أول	١٢	٠.٧٩	٠.٩١
نقيب	١١	٠.٤٣	٠.٥٥

حيث تبين لنا من خلال جدول (١١) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة .

الصدق في الدراسة الحالية:

صدق التكوين الفرضي:تم حساب الإرتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية كما هو موضح في جدول الآتي:

جدول (١٢) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٩	١٣	٠.٤٠	٢٥	٠.٣٠
٢	٠.٣٥	١٤	٠.٢٩	٢٦	٠.٣٤
٣	٠.٦٩	١٥	٠.٣٠	٢٧	٠.٢٤
٤	٠.٦٥	١٦	٠.٢٦	٢٨	٠.٤١
٥	٠.٢١	١٧	٠.٣٤	٢٩	٠.٢٧
٦	٠.٨٣	١٨	٠.٢٧	٣٠	٠.٢١
٧	٠.٣١	١٩	٠.٢٨	٣١	٠.٤٢
٨	٠.٧٧	٢٠	٠.٢٧	٣٢	٠.٦٩
٩	٠.٣٥	٢١	٠.٢٧	٣٣	٠.٧١
١٠	٠.٢٦	٢٢	٠.٣١	٣٤	٠.٨٠
١١	٠.٣١	٢٣	٠.٣٢	٣٥	٠.٧٠
١٢	٠.٣٥	٢٤	٠.٢٨	٣٦	٠.٦٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الإرتباط ذات دلالة عند مستوى (٠.٠١) مما يطمئن على صلاحية المقياس

النتائج وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير"السن–سنوات الخبرة–الرتبة العسكرية" لدى عينة من ضباط الشرطة.

يوضح جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" على الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وكذلك الدرجة الكلية "تبعاً لمتغير السن".

الأبعاد الفرعية	متغير السن	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
البُعد الأول: الإلتزام	أقل من ٣٥ عاماً	٢٢	٤٠.٥٠	٤.٠٦	-٣.٩٥	٠.٠٠١	أقل من ٣٥ عاماً
	٣٥ عاماً فأكثر	٨	٣٤.٥٠	٢.٠٧			
البُعد الثاني: التحكم	أقل من ٣٥ عاماً	٢٢	٣٢	٢.٧٨	٠.٩٨٢	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	٨	٣٤	٣.٨٥			
البُعد الثالث: التحدي	أقل من ٣٥ عاماً	٢٢	٣٧	٢.٤٢	- ٠.١٢٧	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	٨	٣٦.٨٧	٢.٢٣			
الدرجة الكلية	أقل من ٣٥ عاماً	٢٢	١١٠.٥٤	٥.٥١	- ٠.٤٧١	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	٨	١٠٩.١٢	١١.٠١			

يتضح من جدول (١٣) أنه ليس هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة أقل من ٣٥ عاماً و٣٥ عاماً فأكثر في جميع الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية فيما عدا بُعد الإلتزام حيث جاءت الفروق في إتجاه الضباط الأقل من ٣٥ عاماً.

يوضح جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" على الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وكذلك الدرجة الكلية "تبعاً لمتغير سنوات الخبرة".

الأبعاد الفرعية	متغير السن	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
البُعد الأول: الإلتزام	أقل من ٣٥ عاماً	١٣	٤٠.٨٤	٣.٩٩	١.٦٨٦	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	١٧	٣٨	٤.٩٧			
البُعد الثاني: التحكم	أقل من ٣٥ عاماً	١٣	٣٢.٨٤	٣.١٥	-٠.٤٩٢	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	١٧	٣٣.٤١	٣.٠٨			
البُعد الثالث: التحدي	أقل من ٣٥ عاماً	١٣	٣٦.٨٤	٢.٣٣	-٠.٢٤٢	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	١٧	٣٧.٠٥	٢.٤١			
الدرجة الكلية	أقل من ٣٥ عاماً	١٣	١١٠.٥٣	٦.٢٩	٠.٣٣١	غير دال	ــــــــــ
	٣٥ عاماً فأكثر	١٧	١٠٩.٦٤	٧.٩٨			

يتضح من جدول (١٤) أنه ليس هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في جميع الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية.

يوضح جدول (١٥) نتائج تحليل التباين للأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وكذلك الدرجة الكلية "تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية".

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البُعد الأول: الإلتزام	بين المجموعات	١٢.٥٣	١٦	٠.٧٨٣	١.٦٥	غير دال
	داخل المجموعات	٦.١٦	١٣	٠.٤٧٤		
البُعد الثاني: التحكم	بين المجموعات	٤.٦١	٩	٠.٥١٢	٠.٧٢٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٤.٠٨	٢٠	٠.٧٠٤		
البُعد الثالث: التحدي	بين المجموعات	٣.٢٠	٧	٠.٤٥٧	٠.٦٤٨	غير دال
	داخل المجموعات	١٥.٥٠	٢٢	٠.٧٠٤		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٢.٨٦	١٨	٠.٧١٤	١.٣٤	غير دال
	داخل المجموعات	٥.٨٣	١١	٠.٥٣٠		

يتضح من جدول (١٥) أنه ليس هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية في جميع الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية.

نتيجة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في قلق الموت تبعاً لمتغير"السن-سنوات الخبرة-الرتبة العسكرية" لدى عينة من ضباط الشرطة.

يوضح جدول (١٦) نتائج اختبار "ت" على مقياس قلق الموت "تبعاً لمتغير السن".

مقياس قلق الموت	أقل من٣٥ عاماً		٣٥ عاماً فأكثر		قيمة ت	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
	١٧.٦٨	٥.٥٣	٢٣.٢٨	٢.١٣	-٢.٥٩	٠.٠٥	٣٥ عاماً فأكثر

يتضح من جدول (١٦) أنه هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير السن في مقياس قلق الموت وذلك في إتجاه ضباط الشرطة الذين تقع أعمارهم في المدى ٣٥عاماً فأكثر.

يوضح جدول (١٧) نتائج اختبار "ت" على مقياس قلق الموت "تبعاً لمتغير سنوات الخبرة".

مقياس قلق الموت	أقل من ٥سنوات		٥سنوات فأكثر		قيمة ت	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
	م	ع	م	ع			
	١٦.٤٦	٣.٤٠	٢٠.٣١	٦.٧٢	-١.٨٧	غير دال	ــــــــ

يتضح من جدول (١٧) أنه ليس هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في مقياس قلق الموت.

يوضح جدول (١٨) نتائج تحليل التباين لمقياس قلق الموت "تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية".

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ت	مستوى الدلالة
قلق الموت	بين المجموعات	١٤.٧١	١٦	٠.٩١٩	٤.٩٠	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢.٢٥	١٢	٠.١٨٧		

يتضح من جدول (١٨) أنه هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية في مقياس قلق الموت ولمعرفة إتجاه الفرق قامت الباحثة بإستخدام إختبار شيفيه.

يوضح جدول (١٩) نتائج إختبار شيفيه لمقياس قلق الموت "تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية".

الرتبة	ملازم	ملازم أول	نقيب
ملازم	٠		
ملازم أول	١.٤٦	٠	
نقيب	*٨.٧٧	*١٠.٢٣	٠

يتضح من جدول (١٩) أنه هناك فروقاً دالة إحصائياً بين ضباط الشرطة تبعاً لمتغير الرتبة العسكرية في مقياس قلق الموت بإستخدام إختبار شيفيه لصالح رتبة نقيب ولم يتضح وجود فروق في الرتب العسكرية الأخرى.

نتيجة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد علاقة إرتباطية دالة أحصائياً بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة

يوضح جدول (٢٠) المصفوفة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة.

	الإلتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية	قلق الموت
الإلتزام	١				
التحكم	*٠.٣٨	١			
التحدي	٠.٠٣	-٠.٠٢	١		
الدرجة الكلية	*-٠.٧٤	*-٠.٧١	*-٠.٣٧	١	
قلق الموت	*-٠.٥٠	-٠.٥٤	*-٠.٦٤	*-٠.٤٨	١

يتضح من جدول (٢٠) والذي يوضح مصفوفة الإرتباطات بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية والدرجة على مقياس قلق الموت أن هناك علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين بعض أبعاد إستبيان الصلابة النفسية ودرجة قلق الموت.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير"السن–سنوات الخبرة–الرتبة العسكرية" لدى عينة من ضباط الشرطة، ويتضح من خلال نتائج الفرض الأول أنه لم يتحقق بشكل كامل حيث وجدت فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير السن "أقل من ٣٥ عاماً" في بُعد الإلتزام والذي يشير إلى إعتقاد الفرد في حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، وإعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية حيث ترجع ذلك إلى أن ضباط الشرطة حديثي التخرج وحديثي عهد العمل يخضعون إلى دورات تدريبية وتثقيفية تكسبهم الإلتزام الشديد أثناء فترات العمل والتعامل بمرونة مع المواقف والأحداث الجارية، كما أن لديهم إنضباط في جميع أحوالهم وليس فقط في العمل وهذا يدل على شعورهم بالمسئولية، وأن هناك قيمة قوية للحياة فلا يمكن التفريط بها وهذا ما أكدته دراسة **Kobassa,1979** حيث أشارت إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة نفسية أقل مرضاً وأكثر إنجازاً وسيطرة ولديهم ضبط داخلي كبير وأكثر مرونة وقدرة على المبادأة. كما أشارت نتائج دراسة **Jeffrey and Clellan 2008** أن القدرة على القيادة في مجال الخدمات ترتبط إيجابياً بالصلابة النفسية، فالقيادة ترتبط بكل من: تحمل المسئولية، معنى الحياة، والإلتزام بالعمل، والرضا عنه، وفي نفس السياق بينت النتائج أن القياديين في قطاع الخدمات يشعرون بمستوى مرتفع من الصلابة ،ومعنى العمل، والإلتزام أكثر من القادة من ذوي الوظائف ذات المنحى النظري.

وأظهرت أيضاً نتيجة الفرض الأول أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة– الرتبة العسكرية. وترجع الباحثة ذلك إلى أن أغلب الضباط يتم توزيعهم في قطاع الخدمات الأمنية سواء كانوا حديثي عهد العمل أم ممن يمتلكون سنوات خبرة كبيرة، وبالتالي يتعرض كلاهما للعديد من المواقف الخطيرة والعديد من المواجهات التي قد تنتهي بالوفاة، بالإضافة إلى عدد ساعات العمل وكذلك الوضع الأمني والظروف السياسية والإقتصادية التي تمر بها البلاد في الوقت الراهن. فذلك كله جعل لديهم الخبرة الكافية التي تضاهي ذوي الخبرات الأكبر.

كذلك كثرة التنقلات كل فترة من الزمن حسب ماتراه وزارة الداخلية من حين لآخر حتى يصبح رجل الشرطة مُلماً بكامل الخبرات في الأماكن المختلفة وبالتالي كل ذلك يدعم نتيجة الفرض بأنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والرتبة العسكرية.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :–

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً في قلق الموت تبعاً لمتغير"السن–سنوات الخبرة–الرتبة العسكرية" لدى عينة من ضباط الشرطة. وقد أوضحت النتائج أن هناك

فروقاً دالة إحصائياً في قلق الموت تبعاً لمتغير(السن"في إتجاه ٣٥عاماً فأكثر"–الرتبة العسكرية"نقيب") في حين لم توجد فروق في قلق الموت تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية حيث وفقاً لطبيعة الضغوط التي يتعرض لها ضباط الشرطة سواء ضغوط من العلاقات داخل العمل أو العلاقات مع الرؤساء أو أعباء ومسئوليات العمل ذاته أو بيئة وظروف العمل وكثرة المشكلات الموجودة في ميدان العمل والتي تؤدي إلى فقدان الكثير من الأرواح فقد ذهبت المدرسة الإنسانية إلى القول بأن الإنسان يدرك نهايته وأن الموت يحدث في أي لحظة، وأن توقع فجائية الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان بصفة عامة وعينة الدراسة بشكل خاص. فقد أظهرت نتائج دراسة **Tomer,2015** أن الأشخاص الذين يتعرضون للعديد من حالات الموت المفاجئ هم الأكثر شعوراً بقلق الموت وأن كبار السن يظهرون قلقاً أقل نحو الموت من الشباب.

ولقد أشار فرويد في هذا الصدد إلى إن الفرد يستخدم الميكانزيمات الدفاعية محاولة منه لإحتواء الخوف من الموت، مثال ذلك لامبالاة ضباط الشرطة بشأن المواجهات ضد الإرهابيين والتي تؤدي في حالات كثيرة إلى الموت وفقدانهم زملائهم بشكل مفاجئ، إلا أنهم على الرغم من ذلك نلاحظ إستمرارهم في العمل ومواصلة الدفاع عن بلادهم دون خوف .

كما أشار أدلر إلى أن الوعي المبكر بالموت، والخوف منه يساهم في مفهوم الدونية إلى درجة أن المواجهات الفردية مع الموت تساهم في المستوى العالي من القلق بشأن الموت الذي يستمر حتى فترة الرشد، مما يؤثر على قولبة أسلوب الحياة لدى الفرد، وبالتالي كل ماسبق أهمية تمتع ضابط الشرطة بقدر عالٍ من الصلابة النفسية حتى يستطيع التغلب على تلك المخاوف ومواجهتها.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:-

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد علاقة إرتباطية دالة أحصائياً بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة. وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية لإستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت، وهذا يتفق مع دراسة **Kobassa,1979** حول الصلابة النفسية وعلاقتها بتخفيف وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية والجسمية وتقوم بالمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية. وأن ضباط الشرطة يتمتعون بقدر عالٍ من الصلابة النفسية والتي تجعلهم قادرين على مواجهة الأحداث الضاغطة والتعامل بفاعلية مع الضغوط والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية.

فالصلابة النفسية تعطي الفرد قوة بعد التعرض لصدمة في التحكم في الأمر ومحاولة الإلتزام بمسئولياته تجاه الآخرين والقدرة على إدارة إنفعالاته، فعلى الرغم من المعاناة التي

يراها ضباط الشرطة وما تسببه هذه المعاناة من آثار نفسية إلا أن لديهم قدر عالٍ من المقاومة والتكيف مع تلك الأحداث.

ومن ناحية أخرى فإن القرب من المواجهات الإرهابية يزيد من فرص التعرض للموت وبالتالي يزيد من التعرض للأرق والتوتر والشعور بالإكتئاب وقلق النوم والوساوس القهرية التي تصاحب ذلك، وتزيد من فرص الشعور بقلق الموت وبالتالي لكي لا يحدث ذلك على المؤسسات التربوية والأمنية المختلفة إعداد ضباط شرطة مدربين يستطيعون التعامل بنجاح مع متطلبات هذا العصر، وهنا يبرز دور النظام التربوي والأمني في جعل الصلابة النفسية وعدم الخوف من الموت في جميع الظروف المختلفة، من أهم أهدافها في تنمية قدرات أفرادها، لمواجهة تحديات العصر، لأنها إحدى المطالب الهامة التي تعكس الشخصية السوية.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بما يلي :

١-تقوية الوازع الديني والوطني لدى ظباط الشرطة وبيان أن الوطن يستحق أن نبذل في سبيله التضحيات الجسام لتطهيره من دنس الإرهاب.

٢-البرامج العلاجية المناسبة للتخلص من فكرة سيطرة قلق الموت لدى ظباط الشرطة.

٣-عقد دورات تدريبية وحلقات نقاشية هادفة لظباط الشرطة لزيادة درجة الإنتماء الوطني لديهم وبناء إستراتيجيات هادفة لتخفيف قلق الموت لديهم وما يندرج في إطارها من قلق، خوف، إضطرابات، إحباط.

٤-التوسع في مجال بحوث ودراسات ضباط الشرطة.

٥-ضرورة إهتمام المدربين والقيادات العليا والهيئات المعنية بتخصيص دورات ونشاطات في التوجية والإرشاد النفسي وإدارة الأزمات للوصول بظباط الشرطة إلى مستوى جيد من الصلابة النفسية يجعلهم أكثر سعادة وشعوراً بالصحة النفسية وهدوءاً وثباتاً للمزاج، وثقه في النفس.

المراجع:

١- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٩). ***قلق الموت***. علم المعرفة. الكويت.

٢- الناصر عبد الرحيم (٢٠١٤). أثر ***إنتفاضة الأقصي في مستوى الشعور بقلق الموت لدى طلبة الجامعة***. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.

٣- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨):**النتائج النهائية للتعداد العام لشهداء ومصابي الشرطة المصرية**.مرجع رقم ١١٠٢ / م . أ . ت .

٤- بدير محمد الأنصاري (٢٠٠٠). ***المرجع في الإضطرابات الشخصية***. دار الكتاب الحديث. الكويت.

٥- بشير معمرية (٢٠١٢). سلوك النمط (أ) وتعميم إستبيان لقياسه وتقنينه على البيئة الجزائرية . جامعة الحاج الأخضر باتنة. ***المجلة العربية للعلوم النفسية***. العدد ٣٦.

٦- تامر إسماعيل محمود (٢٠١٤). ***فاعلية إستراتيجيات التمكين في تنمية الصلابة النفسية والإقتدار المهني لدى عينة من طلاب كلية الشرطة***. رساله دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية، جامعه عين شمس.

٧- تنهيد عادل ألبير (٢٠١٠). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية. ***مجلة أبحاث كلية التربية الآساسية***. ١١(١)، ٢٩-٥٦ .

٨- حامد زهران (٢٠١١). ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***. الطبعة الرابعة. عالم الكتاب للنشر والتوزيع. القاهرة.

٩- زينب شقير(١٩٩٨). ***مقياس قلق الموت(دليل التعليمات)***.مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

١٠-طارق عبد الوهاب،وفاء محمد(٢٠٠٠). قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة . ***مجلة علم النفس***. ٥٤ ، ٧٩-٩٨.

١١-عبد الرحمن الطريري(١٩٩٤). ***الضغط النفسي: مفهومة، تشخيصة، طرق علاجه، مقاومته***. مطابع شركة الصفحات الذهبية .السعودية.كتاب إلكتروني أسترجع في مايو ٢٠١٦ من موقع ***http:-faculty.ksa.edu.salatrairy***

١٢-عماد محمد مخيمر(٢٠١١). ***إستبيان الصلابة النفسية (دليل الاستبيان)***. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

١٣-عماد محمد مخيمر(١٩٩٦). إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. ***مجلة دراسات نفسية***. ٦(٢). ١٦٥-١٨٩ .

١٤-عمر حمادة ،عز عبد اللطيف (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات نفسية**. ٢ ،٢٧٢-٢٢٩ .

١٥-فاروق السيد عثمان(٢٠٠١). ***القلق وإدارة الضغوط النفسية*** .دار الفكر العربي. القاهرة.

١٦-فقيري يونس (٢٠٠٩). ***علاقة سلوك النمط (أ) بقلق الموت لدى عينة من النساء المجهضات***.رسالة ماجستير(غير منشورة).كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.جامعة قاصدى مرباح –ورقلة.الجزائر.

١٧-كتاب بن عقيلان العتيبي(٢٠١٤). ***فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تعزيز الصلابة النفسية لدى رجال الأمن العاملين في قوة المهمات والواجبات الخاصة بشرطة منطقه القصيم*** .رسالة دكتوراة الفلسفة في العلوم الامنية(غير منشورة).جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. الرياض.

١٨-مأمون محمد وادى (٢٠٠٣). قلق ***الموت وعلاقتة بنمط السلوك (أ) وبعض المتغيرات لدى عينة من مرضي القلب***. رسالةماجستير (غير منشورة). جامعة اليرموك. الأردن.

١٩-مجدي أحمد عبد الله (٢٠١١). ***علم النفس المرضي- دراسة في الشخصية بين السواء والإضطراب*** .دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

٢٠-محمد كمال محمد(٢٠١٠). ***الإتزان الإنفعالي والقدرة على إتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية***. رسالة ماجستير (غير منشورة).الجامعة الإسلامية.غزة.

٢١-مدحت عباس (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمى المرحلة الإعدادية. ***مجلة كلية التربية***. ٢٦ (١). ٣-٤٢ .

٢٢-نجلاء محمد رسلان (٢٠١١). قلق الموت والتسويف الأكاديمي لدى الطلبة والطالبات التربويين بجامعة الأزهر. ***مجلة كلية الاداب جامعة بنها***. ٢٦ .٩٦-١٤٠ .

٢٣-نورا عادل عبد الحليم (٢٠١٦). ***فاعلية برنامج علاجي معرفى لخفض درجة قلق الموت لدى عينة من مرضى السرطان دراسة إكلينيكية***. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعه عين شمس

٢٤-يحي النجار،عبد الرؤوف الطلاع (٢٠١٢). ***العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق المهني طبقاً لبعض المتغيرات لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة*** .رسالة ماجستير(غير منشورة). الجامعة الإسلامية .غزة .

24-Abdel-khalek, A.M.,(1997). The structure and measurement of death obsession. ***Personality and individual difference***, 24,159-165

25-Adler, A, and Dolen, c., (2006).military hardiness as abuffer of psychological healh on return from development. ***Military medicine*** .171(2), 93-165.

26- Jeffrey, I. m., and Mc clellan, R. S., (2008). ***Acorrelational analysis of the relationship between psychogical hardiness and servant leadership among leaders in higher education***. Gonzaga University.

27- Kobassa, S.C., (1979). Stressful life events personality and health: an inquiry into hardiness. ***Journal of personality and social psychology***. 37 (1).685-742.

28- Kobassa, S.C., Maddi, S.R., and Zola, M. A., (1983). Type A and Psychological hardiness. ***Journal of behavioral medicine***,6(1).368-497.

29- Lightsey, O.R., (1994). Resilience, coping, and happiness: An exploratory study. ***Paper presented at the annual American educational research Association (AERA) conference, new orleanse .lou isiana .U.S.A***

30- Maltby, J., (2009). The relability and validity of death obsession scale amangy English university and adult samples, ***personality individual difference***. 28 .695-700.

31- Michael, J., Zvolensky, A., Smith, J., (2008). ***Anxiety in Health Behaviors and Physical Illness***. Springeer. Canada.

32-Muhammed.I.Q., et al (2012). Jop stress, worklood Environment and employees turnover intentions: Destiny or choice. ***Archives des science***, 65 (8).689-734.

33- Romald, J., Comer, A., (2009***). Abnormal psychology***, Eighth Edition, New York.

34- Tomer, A., and Eliason, G., (2015). Toward a comprehen Sive model of Death Anxiety ***.Death studies*** .20.343-365